تعيش بين السماء والأرض وتفرخ لها فراخ مثل الطير وأكل الكلاب
وعن عكرمة هو طير خضر خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع
وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي كالبلسان وعن عائشة رضي الله
عنها هي أشبه شيء بالخطاطيف وقيل الشوذنون الزبا والحسن
الجراح والشوذنون بضم الشين والنون نوع من الخطاطيف ما يعمل
إذا دخل أحد على من يخاف شره أو ظالم كهيعص حم عسق ويعقد
لكل حرف من هذه الحروف العشرة أصبعا من أصابع يديه يبدأ
بإبهام يده اليمنى ويختم بإبهام اليسرى فإذا فرغ من عقد جميع
الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فإذا وصل الى قوله ترميهم كرر
لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة أصبعا من الأصابع المعقودة
فإنه أمن إن شاء الله من شره وهو مجرب عجيب وروي أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما بلغ من العمر أربعين سنة ويوما بعثه الله رسولا
الى سائر الأمم من عرب وعجم وكان بعرفة الدار لا يمر على حجر ولا مدر إلا
وقال السلام عليك يا رسول الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل النبوة قال
القاضي عياض هو الحجر الأسود وروي عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى الإسلام وأول
ما نزل عليه الوحي ثلاث سنين مستخفيا ثم أمر بإظهار الدعوة
قال صاحب المواهب اللدنية إن مقامه صلى الله عليه وسلم
بمكة من حين النبوة الى حين خروجه منها بضعة عشر سنة

يقال مرخ الكاتب بالتشديد وأمرخ
بالألف صار ذا مرخ وأمرخت السفنة
بالألف انقلبت عن العرف مرخ منهما
قال الحطيئة يخاطب أمير المؤمنين
سيدنا عمر بن الخطاب بأن يقبل منه
الشفاعة في نفسه لكونه كان سجنه
لكثرة فحشه وهجوه للناس
ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام الله يا عمر

وقيل

وقيل عشر لقول صرمة
ثوى في قريش بضع عشرة حجة ۞ يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء
على المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استأذنوه في الهجرة فقال قد رأيت دار هجرتكم وهي أرض سبخة
ذات نخل بين لابتين ثم مكث بعد ذلك أياما وخرج اليهم فرحا
وهو مسرور فقال قد أخبرت بدار هجرتكم ألا وهي يثرب فمن أراد منكم
الخروج فليخرج فصار القوم يتجهزون ويتواعدون فكان أول من دخل
المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة الأسدي
ثم قدم بعده عامر بن ربيعة مع زوجته ليلى وهي أول ظعينة
قدمت الى المدينة ثم صار القوم يخرجون من مكة أولا بأول ولم يبق
بمكة إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي رضي الله
عنهما ثم اجتمع قريش ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدي في دار
الندوة دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي أمرا إلا فيها
ويتشاورون ماذا يصنعون في أمره عليه الصلاة والسلام واجتمع
أمرهم على قتله وتعاهدوا على ذلك فأتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي تبيت عليه فلما
كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فأمر
عليه الصلاة والسلام عليا فنام مكانه وتغطى ببرد أخضر فخرج
صلى الله عليه وسلم وقد أخذ الله على أبصارهم فلم يره أحد منهم

أي مالحة يقال أرض سبخة بكسر الباء
وبفتحها وإسكانها تخفيف أو مصدر

دار الندوة التي كانت قريش لا
تقضي أمرا إلا فيها هي دار قصي
ابن كلاب

Copyright © King Saud University